

الأصول في النحو

معيشَتَها وسفَهَ زيدٌ رأَيه فقال بعضهم : نصبُه كَنصبِ التفسير والمعنى : (سَفَهَ رأَي زيد) ثم حول السفهُ إلى زيدٍ فخرج الرأي مفسراً فكأنَ حكمه أن يكون : (سفَهَ زيدٌ رأياً) فترك على إضافته ونُصبَ كَنصبِ النكرة قالوا : وكما لا يجوز تقديم ما نصب على التفسير لا يجوز تقديم هذا وأجاز بعض التقديم وهو عندي القياس لأن المفسر لا يكون إلا نكرةً وإنما يجري هذا وإِعلم على : جَهَل زيدٌ رأيهُ وضِيَع زيدٌ رأيهُ .
وما أشبه هذا وكذلك : بطرتُ معيشَتها .
كأنه : كرهت معيشتها وأحسبُ البطر أنه كراهيةُ الشيءِ من غير أنْ يستحقَّ أن يكره وكان شيخنا C لا يجيز : (وجعَ عبد الله رأسَه) في تقديمٍ ولا تأخيرٍ لأن (وجعَ) لا يكون متعدية وهي جائزةٌ في قول الكسائي والفراء .
الثامن : العوامل في الأسماء والحروف التي تدخل على الأفعال :
الأول من ذلك : ما يدخلُ على الأسماء ويعمل فيها فمن ذلك : حروف الجر لا يجوز أن يقدم عليها ما عملت فيه ولا يجوز أن يفرق بينها وبين ما تعملُ فيه ولا يجوز أن يفصل بين الجار والمجرور حشوٍ إلا ما جاء في ضرورة الشعر لا يجوز أن تقول : (زيدٌ في اليوم الدار) تريدُ : (في الدار اليوم) ولا ما أشبه ذلك وقد أجاز قومٌ : (لستَ زيداً بضاربٍ) لأن الباء تسقط والقياس يوجب أن تضرر فعلاً ينصب (زيداً) تفسرهُ